نحو إكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم

Towards discovery Outstanding and talented and taking care of them in educational institutions

إعداد

أ.د/ الهلالى الشربينى الهلالى

Prof. Dr. El-Hilali El-Sherbiny El-Hilali

أستاذ تخطيط التعليم بجامعة المنصورة

ووزير التربية والتعليم والتعليم الفنى السابق

Doi: 10.21608/jacc.2021.184832

الاستلام: ١٠/ ٥/ ٢٠٢١ القبول : ١٥ / ٦/ ٢٠٢١

الهلالي ، الشربيني الهلالي (٢٠٢١) نحو إكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (١٧)، ص ص ١ – ٢٤.

نحو إكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم

المستخلص:

تمثل عملية اكتشاف المتفوقين والموهوبين الخطوة الأولى التى يعتمد عليها نجاح برامج رعاية المتفوقين والموهوبين؛ حيث إنها تؤثر في كل ما يتبعها من خطوات، والواقع أن هذه العملية تُدرج فى حسابات النظام التعليمي المصرى من قديم لكنها لم تكن تتم بشكل نظامي محدد ومن خلال استراتيجية قومية متفق عليها، بل إنها غالبًا ما تتم بشكل منقوص وفي إطار مبادرات فردية من بعض الأفراد أو الوزارات، لذا فهذه الورقة وإن كنا لن نغفل التنظير إلا أننا سوف نركز على كيفية الانتقال من موضع التنظير إلى الحديث عن الممارسة الإجرائية التنفيذية على أرض الواقع في مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، وذلك من خلال تقديم رؤية تتضمن المحاور التالية:

أولاً: تحديد مفهوم التفوق والموهبة

ثانياً: رصد لتطور جهود اكتشاف ورعاية الموهوين فى مصر

ثالثًا: نحو فلسفة جديدة لاكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين فى مصر

رابعًا: دور مؤسسات التعليم قبل الجامعى فى رعاية المتفوقين والموهوبين:

خامسًا: نماذج لرعاية المتفوقين والموهوبين فى مرحلة التعليم قبل الجامعى

أ-إدارة رعاية الموهوبين بديوان وزارة التربية والتعليم ومراكز رعايتهم بالمديريات التعليمية

ب- مدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا STEM

سادسًا: دور مؤسسات التعليم الجامعى فى رعاية المتفوقين والموهوبين .

Abstract:

The process of discovering the gifted and talented represents the first step on which the success of the programs for gifted and talented care depends. As it affects all the steps that follow, and in fact, this process is included in the calculations of the Egyptian educational system from the past, but it was not carried out in a specific systematic manner and through an agreed national strategy, but rather it is often carried out incompletely and within the framework of individual initiatives by some individuals Or the ministries, so this paper, although we will not neglect theorizing, we will focus on how to move from theorizing to talking about the procedural practice on the ground in the field of discovering and

caring for the gifted and talented, by presenting a vision that includes the following axes:
First: Defining the concept of excellence and talent
Second: Monitoring the development of efforts to discover and care for the gifted in Egypt
Third: Towards a new philosophy for discovering and nurturing the talented and talented in Egypt
Fourth: The role of pre-university education institutions in caring for the gifted and talented:
Fifth: Models for caring for the talented and talented in pre-university education
A - The Department of Gifted Care at the Ministry of Education's office and their care centers in the educational directorates
B- Schools of Excellence in Science and Technology STEM
Sixth: The role of university education institutions in nurturing the gifted and talented
Recommendations and suggestions

مقدمـــــة

يمثل "رأس المال البشرى" وتراكمه العنصر الفاعل فى نهضة أى مجتمع وتقدمه فى ظل الثورة الصناعية الرابعة وما جاءت به من مستحدثات أدت إلى اختفاء كثير من الوظائف، واستحداث وظائف جديدة ترتكز فى معظمها على المعرفة، وتعمل على تغيير الأهمية النسبية لعناصر الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى ضرورة الإهتمام بتنمية رأس المال البشرى من حيث الكم والكيف.

وحيث إن الموهوبين والمتفوقين يمثلون رأس المال البشرى الذي من خلاله تتقدم المجتمعات وتبنى الحضارات، فقد أصبح لزاما على الدول التي تريد أن تجد لها مكانًا بين الكبار، أن تتبع سياسة واضحة واستراتيجة محددة وآليات متنوعة لفرز وختيار المتفوقين والموهوبين ورعايتهم في مراحل التعليم المختلفة بهدف إعداد أجيال من العلماء والمفكرين والمبدعين.

والواقع أن كثير من المجتمعات المجتمعات العربية- ومن بينها مصر – لا تعطى الاهتمام الكافى للمتفوقين والموهوبين؛ الأمر الذى ترتب عليه هجرة معظم أصحاب المواهب إلى بلدان أخرى ، ومن ثم فإن الأمر يتطلب مضاعفة الاهتمام بالموهوبين وتقويم البرامج التي تقدم لهم كى تبرز قدراتهم الكامنة وتتضاعف إنتاجيتهم، الأمر الذى يساعد بشكل جوهرى على الدخول فى معترك التنافسية الدولية فى كافة مناحى الحياة ؛

فالموهوبون يعدون من أغلى الكنوز وأنفسها التي تتنافس عليها الشعوب، ويعتمد عليها الكبار في صراع التقدم والإزدهار؛ فبلاد عديدة مثل كوريا الجنوبية وماليزيا واليابان وتايوان وسويسرا وغيرها، لا تمتلك ثروات طبيعية تذكر ومع ذلك فإنها تقف في مصاف الدول الصناعية الكبرى بسب برامج الرعاية التى تقدمها للمتفوقين والموهوبين.
وتمثل عملية اكتشاف المتفوقين والموهوبين الخطوة الأولى التى يعتمد عليها نجاح برامج رعاية المتفوقين والموهوبين؛ حيث إنها تؤثر في كل ما يتبعها من خطوات، والواقع أن هذه العملية تُدرج فى حسابات النظام التعليمي المصرى من قديم لكنها لم تكن تتم بشكل نظامي محدد ومن خلال استراتيجية قومية متفق عليها، بل إنها غالبًا ما تتم بشكل منقوص وفي إطار مبادرات فردية من بعض الأفراد أو الوزارات، لذا فهذه الورقة وإن كنا لن نغفل التنظير إلا أننا سوف نركز على كيفية الانتقال من موضع التنظير إلى الحديث عن الممارسة الإجرائية التنفيذية على أرض الواقع في مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، وذلك من خلال تقديم رؤية تتضمن المحاور التالية:

أولاً: تحديد مفهوم التفوق والموهبة
ثانياً: رصد لتطور جهود اكتشاف ورعاية الموهوين فى مصر
ثالثًا: نحو فلسفة جديدة لاكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين فى مصر
رابعًا: دور مؤسسات التعليم قبل الجامعى فى رعاية المتفوقين والموهوبين:
خامسًا: نماذج لرعاية المتفوقين والموهوبين فى مرحلة التعليم قبل الجامعى
أ- إدارة رعاية الموهوبين بديوان وزارة التربية والتعليم ومراكز رعايتهم بالمديريات التعليمية
ب- مدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا STEM
سادسًا: دور مؤسسات التعليم الجامعى فى رعاية المتفوقين والموهوبين
توصيات ومقترحات

أولا: مفهوم التفوق والموهبة

يشير الواقع إلى أنه لا يوجد إجماع على تعريف واحد للموهبة أو التفوق؛ فهناك تعريفات كثيرة، بعضها يركز على الذكاء من منظور الذكاءات المتعددة التي تتضمن القدرات الموسيقية والحركية والاجتماعية، إلخ، أما البعض الآخر فيركز عند تعريف التفوق أو الموهبة على السمات والملامح الشخصية للفرد مثل المثابرة والالتزام بالمهمة، وإظهار القدرة في المسائل الأكاديمية أو الإبداعية.

وعلى ذلك نجد أن التعريفات الكلاسيكية للموهبة ترى أن القدرة العقلية العامة ــا لممثلة لعدد من المكونات كالقدرة اللفظية والميكانيكية والتخيلية والموسيقية والأداء المتميز وخاصة في المهارات الموسيقية، والفنية، والكتابية، والقيادة الاجتماعية - تمثل

المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب ، ويعبر عنها بنسبة الذكاء ١٤٠ كمعيار يفصل بين الطفل العادي والموهوب، أما التعريفات الحديثة للموهبة، فتعتمد بالاضافة إلى القدرة العقلية العامة على أداء التلميذ وقيمته الاجتماعية، مثل التحصيل الأكاديمي، والتفكير الإبداعي، والمواهب الخاصة والسمات الشخصية، والعقلية الخاصة.

ويدمج تعريف وزارة التربية الأمريكية بين أغلب هذه الجوانب، كما أنه يضع الإبداع والموهبة ضمن التفوق، حيث يعرف المتفوقين بأنهم: الأفراد الذين يمتلكون قدرات ومهارات عالية الأداء، ويحتاجون لخدمات تعليمية مختلفة عن أقرانهم في الصفوف الدراسية العادية، لإتاحة الفرصة لهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، وهم اللذين يمتلكون قدرات ومهارت تشمل مجال أو عدة مجالات مما يلي:

- قدرات عقلية عامة.
- قدرات علمية خاصة
- إبداع وتفكير إنتاجي.
- مهارات قيادية.
- مهارات بصرية أدائية.

وفي ضوء ماتقدم يمكن تعريف الموهوب إجرائيًا بأنه شخصية مبدعة تتميز بالأداء الدقيق، وبذل الجهد بسخاء، والوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، في المجال العقلي المعرفي، أو الفني، أو الرياضي، أو القيادي، أو تكنولوجيا المعلومات.

ثانيًا: تطور عملية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى مصر

- تعود البدايه الأولى للاهتمام بالمتفوقون والموهوبون في مصر إلى بدايات القرن التاسع عشر، عندما قام محمد علي والى مصر باختيارهم وإرسالهم للدراسة فى أوروبا.
- وفي عام ١٩٣٢ أنشأ إسماعيل القباني فصول تجريبية ملحقة بمعهد التربية تحولت فيما بعد إلى مدرسة نموذجية بحدائق القبة اعتمدت على التدريس بطريقة المشروع.
- وفي عام ١٩٥٤ تم تخصيص فصول للمتفوقين بمدرسة المعادي الثانوية؛ كانت تقبل الخمسة الأوائل بامتحانات الشهادة الإعدادية من كل مديرية تعليمية.
- وفى عام١٩٦٠ أنشئت مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس، وتعدل اسمها فى عام ١٩٩٠ إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين، وكان يتم اختيار الطلاب من خلال مجموعة من الإختبارات المرتبطة بالقدرات الخاصة، والتحصيل الدراسى، والقدرة على التفكير والابتكار والاختبارات النفسية والقدرات العقلية واختبارات الذكاء العام.
- وفى عام ١٩٥٧ أنشأت وزارة التربية والتعليم مدرسة ثانوية للمتفوقات أسوة بمدرسة المتفوقين الثانوية للبنين، وكانت هذه المدرسة تقبل الطالبات الحاصلات على المراكز

الخمسة الأولى فى امتحان الشهادة الإعدادية بكل منطقة تعليمية، وبمرور الوقت تحولت مدرسة المتفوقات الثانوية إلى مدرسة عادية، **بينما** استمرت مدرسة المتفوقين الثانوية للبنين.

- وفى عام ١٩٦١ صدرت لائحة لمدرسة المتفوقين تتكون من إحدى عشر مادة توضح أن الإشراف على المدرسة تقوم به هيئات متخصصة ولجان فنية، وأن اختيار الطلاب يتمثل فى اختيار خمسة من بين العشرة الأوائل بكل إدارة تعليمية ، وأن الدراسة والإقامة مجانية ، وأن الإشراف يتولاه أخصائيون نفسيون، وأن مناهج المدرسة تسير وفق المناهج المقررة للطلاب العاديين مع إمكانية إضافة مناهج للتوسع فى دراسة المواد المختلفة، وأن اختيار المعلمين للتدريس بالمدرسة يتم من بين المعلمين المتميزين فى عملهم ، وأن الرعاية الصحية والتغذية للطلاب تكون مجانية، وأن المدرسة يخصص لها ميزانية مستقلة من ميزانية وزارة التربية والتعليم.
- وفى بداية الستينيات من القرن الماضى تم تخصيص فصول للمتفوقين ببعض المدارس الثانوية بالقاهرة، ثم تم نشرها بعد ذلك فى مدارس باقي المحافظات.
- وفي عام ١٩٦٧ أنشئت فصول خاصة للموهوبون في الفنون الأدائية كتلك التي أنشئت لرقص الباليه عام ١٩٥٨، وتطورت بعد ذلك كأكاديمية للفنون في عام ١٩٦٧.
- وفى عام ١٩٦٩ صدر قرار وزارى رقم (٢١) بتشكيل لجنة بكل مدرسة إعدادية للمعاونة فى الكشف عن الطلاب المتفوقين ورعايتهم.
- وفى عام ١٩٧٤ صدر القرار الوزارى رقم (٣٩) لعام ١٩٧٤بشأن الإثراء التعليمى، من خلال المستوى الخاص فى بعض مواد الصف الثالث الثانوى؛ حيث أعطى هذا النظام الفرصة للطلاب الموهوبين فى أن يتعمقوا فى دراسة مجال معين والاستفادة من ذلك فى دخول كلية معينة تتفق مع قدراتهم وتلبى رغباتهم.
- وفى عام ١٩٩٨ إفتتحت وزارة التربية والتعليم مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم بهدف رعاية الموهوبين وتبسيط العلوم لهم، بشكل يحبب النشء من ٥ سنوات إلى ٢٠ سنة فيها.
- وفى عام ٢٠٠٠ عقدت وزارة التربية والتعليم مؤتمرًا قوميًا، لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى القرن الحادي والعشرين.
- وفي عام ٢٠٠٠ أيضًا صدر قرار وزير التنمية الإدارية ورئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة رقم ٣١٢ باستحداث إدارة لاكتشاف ورعاية الموهوبين، بهدف:
  - تقديم برامج تدريبية عبر شبكات الفيديو حول اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بجميع المحافظات.

- تشجيع المتفوقين لتنمية مواهبهم ورعايتهم ماديًا ومعنويًا، والاهتمام ببحوثهم ونشرها.
- تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية وأدبية ومادية، ونشر أعمالهم عبر وسائل الإعلام.
- تقديم المعونة الفنية والمتابعة بواسطة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة
- تنظيم رحلات داخلية وخارجية للموهوبين لتنمية جوانب التميزلديهم.
- إنشاء مجلس أعلي للموهوبين، يكون من بين مهامه متابعة حصر الموهوبين في كل مديرية وتصنيفهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم.
- تخصيص برامج تعليمية للموهوبين يدعى فيها بعض أساتذة الجامعات المتخصصين لمناقشة الموهوبين فى أفكارهم وابتكاراتهم.

- وفي عام ٢٠٠١ قامت وزارة التربية والتعليم بتصميم بطاقة لمتابعة أطفال الروضة والصفوف الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي لاكتشاف المواهب، وتحديد جوانب التميز الظاهر لدى الطفل في المجالات المختلفة.
- وفى عام ٢٠١١/ ٢٠١٢ تم إنشاء مدرسة بنين للمتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المعروفة ب STEM، ثم أخرى للبنات بالمعادى بالقاهرة فى العام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣.
- وفى الفترة من ٢٠١٥ - ٢٠١٧ تم التوسع فى إنشاء هذه المدارس حتى وصل عددها فى ذلك الحين إلى ١١ مدرسة بالإضافة إلى ٦ مدارس أخرى كانت تحت الإنشاء، هذا بالإضافة إلى إنشاء حوالى٢٠ مركز لرعاية الموهوبين بالمديريات والإدارات التعليمية بالمحافظات فى تلك الفترة.

وفى ضوء هذا العرض لتطور جهود اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر، يتبين أننا كنا من أوائل الدول الى أنشأت فصول ومدارس ومراكز للمتفوقين والموهوبين ، إلا أن الأمر الآن أصبح يحتاج إلى تخطيط مدروس وتبنى سياسات وممارسات جديدة فى مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين؛ فعلى الرغم من أننا إنشأنا مدرسة للمتفوقين عام١٩٥٥ كانت الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط، وثالث مدرسة بعد الولايات المتحدة وروسيا، إلا أننا تأخرنا كثيرًا فى مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، حيث إن هذه العملية - خاصة مرحلة اكتشاف الموهوبين - يغلب عليها شيء من الإرتجالية وتخضع فى كثير من الأحيان لمحض الصدفة، وقد أكدت ذلك معظم الدراسات التربوية التى تناولت عملية اكتشاف المتفوقين والموهوبين فى مصر ؛ حيث إن هذه العملية ما زالت تواجه عوائق كثيرة ، من بينها:

- عدم توافر رؤية إدارية متكاملة، وخطة إستراتيجية واضحة يمكن من خلالها إحداث طفرة حقيقية في مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين.

- اختيار الموهوبين والمتفوقين اعتماداً على القدرة التحصيلية فقط فى كثير من الأحيان مع إهمال المهارات وبقية القدرات العقلية.
- قلة برامج التنمية المهنية الموجهة لرفع كفاءة المعلمين الذين يتعاملون مع هذه القضية، وتدنى مستواها.
- إعداد المناهج والبرامج بما لا يتلاءم وقدرات الموهوبين والمتفوقين.
- عدم ملاءمة الاختبارات المطبقة وقدرات المتفوقين والموهوبين.
- نقص الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، من معلمين مؤهلين، وأخصائيين مدربين، ومكتبات ومعامل وانترنت وأجهزه زكية وأماكن وأدوات لممارسة الأنشطة.

ثالثًا: نحو فلسفة جديدة لاكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين فى مصر

فى ضوء خبرات كثير من الدول المتقدمة فى مجال اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم، قد يكون من الملائم والمنطقى أن تنطلق فلسفة اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى مصر من الآتى:

- النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون طفلاً موهوباً ومتفوقًا، ومن ثم العمل على تنمية قدرات ومهارات جميع الأطفال.
- عدم وضع قيود على الامتياز والتفوق، والعمل على تنمية مواهب وقدرات كل الأطفال قبل سنوات الالتحاق بالمدرسة.
- تصميم وتوفير أدوات يمكن أن يستخدمها الأطفال الصغار تحت إشراف الآباء والمعلمون لتنمية الإبداع لديهم وإظهار مواهبهم.
- الاهتمام بالأطفال المتميزين فى العلوم والرياضيات فى التعليم الابتدائي والثانوي، من خلال دعوة باحثين موهوبين للتحدث معهم ومع أولياء أمورهم.
- التدقيق فى اختيار المعلمين الذين يدرسون للموهوبين خاصة معلمى الرياضيات والعلوم والفنون الصناعية، وتدريبهم على أحدث أساليب التدريس.
- تحسين فرص التدريب العملي للموهوين على حل المشكلات.
- توفيرمحتوى متقدم من المواد التعليمية الرقمية، والبرامج الإثرائية للموهوبين.
- تعزيز مشاركة الموهوبين في مختلف المسابقات العلمية والتكنولوجية الدولية.
- ربط فصول ومدارس المتفوقين بالجامعات، من خلال الاستعانة ببعض أساتذة الجامعات لتدريس بعض الدروس لهم والإشراف على بعض أنشطتهم.

وتشير أغلب التعريفات التى تناولت مفهوم التفوق والموهبة على أهمية التعدد فى أساليب قياسهما، وذلك من خلال الاعتماد على أكثر من أداة ومعيار للكشف عن المتفوقين والموهوبين، ويمكن إجمال الأدوات والأساليب الشائعة فى تحقيق ذلك، فى الآتى:

- الاختبارات الموضوعية المقننة مثل: اختبار القدرات العقلية، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري، والاختبارات التحصيلية.
- اختبارات الاستعداد والدوافع، كمقاييس الدافع للإنجاز.
- مقاييس السمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري وغيرها.
- وسائل التقويم والتقدير الشخصية مثل: تزكية المعلمين، وتزكية أولياء الأمور، والأقران، أو التزكية الذاتية.
- السجل الأكاديمي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والأسري للتلميذ.
- المقابلات والملاحظة المنظمة.

والواقع أن عملية الكشف عن الموهوبين تعد عملية فى غاية الصعوبة، وتحتاج إلى جهة محددة تتولى الإشراف عليها، وفريق عمل من المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والتخصصات العلمية ذات العلاقة، على أن يتم تدريب هذا الفريق على مهارات الاتصال، والتحلى بالموضوعية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري.

ومن الضروري أيضًا عند الكشف عن المتفوقين والموهوبين تحديد الهدف العام لهذه العملية فى ضوء احتياجات الدولة وأولوياتها، بمعنى التركيز على المجالات التى يحتاج المجتمع للكشف عنها وتنميتها عند الأفراد أكثر من غيرها والبدء بها، وكذا تحديد الهدف الخاص في ضوء احتياجات الفرد للبرامج التي تناسبه، ونوع الموهبة، والفئة العمرية المستهدفة المراد الكشف عنها.

ولكى يكون الأسلوب المتبع فى الكشف عن المتفوقين والموهوبين دقيقًا وعادلاً، يجب أن يتم الاعتماد على مؤشرات كمية، وأخرى كيفية؛ حيث تشمل المؤشرات الكمية: المعلومات المستقاة من السجلات القومية للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، ونتائج الاختبارات والامتحانات التحصيلة التى تتم داخل المدرسة، ونتائج اختبارات القدرات المعرفية، ومهارات الاستدلال غير اللفظي، والمهارات الأقل اعتماداً على المحتوى التي تقدم مؤشرات أفضل للقدرات، ونتائج مقاييس التفكير الابتكارى، والاختبارات المقننة الأخرى، مثل اختبارات القراءة.. إلخ، ومقاييس سمات الشخصية، ومقاييس المهارات الحياتية، بينما تشمل المؤشرات الكيفية: المعلومات الواردة من المدارس الابتدائية والإعدادية عن الطلاب، وتقييمات وترشيحات المعلمين وتقارير الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والملاحظة الصفية الدقيقة للتلاميذ، وترشيحات الأقران والترشيحات الذاتية، والمعلومات الواردة من الوالدين وأولياء الأمور، والمعلومات الواردة من المدربين ومعلمى الفنون ومقدمي الأنشطة الإثرائية.

رابعًا: دور مؤسسات التعليم قبل الجامعى فى رعاية المتفوقين والموهوبين،

تشمل هذ المؤسسات مدارس التعليم قبل الجامعى بمستوياتها المختلفة وأنواعها المتعددة، ويمكن إجمال أدوار ومسئوليات المعنيين بشكل مباشر برعاية المتفوقين والموهوبين فى هذه المؤسسات، على النحو التالى:

❖ المدير، ويمكن إجمال أدواره ومسئولياته فى الآتى:

- تعزيز الجانب الإبداعى لدى المعلمين كى يتمكنوا من اكتشاف المتفوقين والموهوبين وتنمية الإبداع لديهم، وذلك من خلال:
  - عقد دورات لتأهيل المعلمين فى مجال الإبداع.
  - تشجيع المعلمين المبدعين ومكافأتهم ماديًا ومعنويًا.
  - تدريب المعلمين، على استخدام الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس للمتفوقين.
  - توفير المناخ المشجع للمعلمين على إظهار إبداعاتهم.
  - تنظيم لقاءات مفتوحة بين المعلمين لتبادل الخبرات.
  - توزيع الأعباء التدرسية على المعلمين بشكل عادل يساعد على الإبداع.
- متابعة تنفيذ الخطة الموضوعة إداريًا وفنيًا، على النحو التالي:
  - التعرف على أعداد المتفوقين الموهوبين في المدرسة وتوزيعهم في الفصول.
  - الإطلاع على ملفات وأنشطة الطلاب المتفوقين والموهوبين.
  - متابعة الملفات الخاصة بمعلمى المتفوقين والموهبين.
  - الزيارات الدورية لمعلمى المتفوقين والموهبين.
  - توجيه المرشد الطلابي للقيام بدوره تجاه الموهوبين ذوي الحالات الخاصة.
  - عقد لقاءات دورية بين إدارة المدرسة والقائمين على تنفيذ الخطة المقترحة.
  - ربط معلومات ونتائج الموهوبين والمتفوقين بنظام المعلومات الإداري للمدرسة.
  - إدارة الموارد المتاحة بطريقة تعظم من البرامج الموجهة للمتفوقين والموهوبين.
- ربط المنهج الدراسى بأنشطة صفية ولاصفية، وتخصيص ميزانية مناسبة لتنفيذه.
- تشكيل لجنة مشرفة على برنامج رعاية الموهوبين بكل مدرسة.
- وضع الهيكل العام لتنفيذ البرنامج الخاص برعاية المتفوقين والموهوبين في المدرسة مثل: **(تعليم المتفوقين فى مجموعات (التجميع)، أو الإسراع التعليمى، أو الإثراء التعليمى).**
- تقويم احتياجات المتفوقين والموهوبين للتعرف على جوانب القصور فى البرنامج.
- رفع كفاءة البيئة الإدارية والتعليمية المطلوبة للتعامل مع المتفوقين والموهوبين.
- تطوير مركز مصادر التعلم بما يحقق احتياجات المعلم المبدع والطالب المتفوق.
- توفير البرامج والأنشطة التي تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين
- تفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي فى برنامج رعاية الموهوبين.
- التنسيق المتواصل بين معلم التربية الخاصة (إن وجد) والإدارة المدرسية.

❖ المستشار؛ ويمكن إجمال أدواره ومسئولياته فى الآتى:

- تقديم النصح والمشورة حول التقييمات المعرفية والكيفية الملائمة.
- تقديم المشورة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.
- تقديم النصح بشأن النضج الانفعالي والاجتماعي للطلاب.
- توجيه المتفوق والموهوب فى ضوء التحليل النفسي لشخصيته وقدراته.

❖ المنسق؛ ويمكن إجمال أدواره ومسئولياته فى الآتى:

- تنظيم برامج التنمية المهنية الحديثة اللازمة للمعلمين.
- إدارة عملية التعرف على المتفوقين والموهوبين من التلاميذ من خلال:
- التحدث مع المعلمين عن الأطفال المتفوقين والموهوبين في فصولهم.
- تحليل بيانات الاختبارات، القومية، القراءة المقننة، والقدرات المعرفية.
- حفظ سجلات المتفوقين الموهوبين وتحديثها باستمرار.
- تجميع المعلومات المتعلقة بقدرات وتحصيل المتفوقين والموهوبين ونشرها.
- المشاركة فى وضع ومراجعة وتقويم إجراءات المدرسة المتعلقة بالموهوبين.
- التأكد من أن الأساليب المتبعة في التدريس والتقييم تراعى العوامل المرتبطة بارتفاع تحصيل وإنجاز المتفوقين والموهوبين.
- تنظيم دورات تدريب أثناء الخدمة للمعلمين الجدد توطئة لإدخالهم فى الترتيبات والإجراءات الخاصة بالمتفوقين والموهوبين.
- مراقبة تقدم الأطفال الموهوبين والمتفوقين.
- الاجتماع مع الآباء – بشكل فردي أو جماعي – لتوضيح سياسة المدرسة المتعلقة بالموهوبين، والاستماع للآباء ووضع أفكارهم بعين الاعتبار.
- تقديم النصح والمشورة للطلبة المتفوقين والموهوبين.
- تنظيم مشروعات وأنشطة هادفة بما في ذلك الأنشطة الإثرائية، وذلك لإثارة روح التحدي لدى المتفوقين والموهوبين.
- مساعدة المعلمين على إدراج مهارات التفكير العليا في تدريس وتقويم الموهوبين.

❖ المعلم؛ ويمكن إجمال أدواره ومسئولياته فى الآتى:

- تطوير أساليب التدريس للطلاب المتفوقين والموهوبين.
- مراقبة تقدم التلاميذ بشكل دقيق للتعرف على الموهوبين والمتفوقين المحتملين.
- تجميع معلومات كافية عن المتفوقين الذين تم اختيارهم، والتأكد من عدم إقصاء أى متفوق من عملية الاختيار.
- تطوير برامج للتدريس والتعلم تنمى التفكير الإبداعى وتلبي احتياجات المتفوقين.
- توفير بيئة تعلمية جيدة وشاملة تتوافر فيها عوامل الإثارة والإثراء والإبداع.

- استخدام استراتيجيات متنوعة للتعلم مثل التعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتي. وغيرهما مما يحقق أقصى قدر من النتائج التعليمية للموهوبين والمتفوقين.
- إتاحة الفرصة للموهوب للبحث عن المعلومة بنفسه، وقصر دور المعلم على الإرشاد وتيسير المعرفة.
- تحديد العوامل التي تساعد على تطوير المواهب وعناصر التفوق في الطلبه أو تعيقهم عن ذلك؛ مثل الخلفيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

خامسًا: نماذج لرعاية المتفوقين والموهوبين فى مرحلة التعليم قبل الجامعى

يؤكد الواقع حتى منتصف سبتمبر ٢٠١٥ لم يكن هناك إدارة مركزية للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، كما أنه لم يكن هناك أى مراكز أو إدارات معتمدة ومخصصة لرعاية الموهوبين بأى مديرية تعليمية بأى محافظة من محافظات الجمهورية تقريبًا، ومن ثم اتخذت وزارة التربية والتعليم الإجراءات التالية:

❖ إنشاء إدارة ومراكز لرعاية الموهوبين؛ حيث تم:

- **فى ٢٩ / ١١ / ٢٠١٥** إستحداث إدارة مركزية للتربية الخاصة بالوزارة، وإدارات لرعاية الموهوبين على مستوى جميع المديريات التعليمية، تعمل على تطوير وتحديث طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين، ورفع كفاءة المسئولين عنهم.
- **ت**م نشر مراكز رعاية الموهوبين على مستوى الجمهورية؛ حيث تم افتتاح (١٨) مركزًا لرعاية الموهوبين فى ١١ محافظة حتى نهاية فبراير ٢٠١٧.
- البدء فى رفع كفاءة مسئولى الموهوبين وتطوير طرق اكتشافهم ورعايتهم؛ حيث تم:
  - تدريب (١١٤٢٣) معلمًا ومسئولاً فى هذا المجال على النحو التالي:
  - تدريب (٢٧) مسئول تعلم ذكي خلال شهر مارس ٢٠١٦ على مفهوم التعلم الذكى، ونشر ثقافته.
  - عقد لقاءات متعددة من خلال الشبكة القومية للتدريب عن بعد استهدفت تدريب (٢١٥٠) معلم ومسئول موهوبين على دليل طرق كشف ورعاية الموهوبين؛ بهدف رفع كفاءة السادة مسئولى الموهوبين من الناحية المهنية، يوليو ٢٠١٦.
  - تنفيذ ورش عمل عن طرق الكشف والرعاية للموهوبين استهدفت (٢٠٠) مسئول موهوبين، خلال شهرى نوفمبر عام ٢٠١٥، وإبريل عام ٢٠١٦ بجميع المحافظات.
  - تنفيذ تدريب المعلم المحترف بهدف رفع كفاءة معلم الموهوبين لعدد (٢٠٠) معلم بمديرية البحر الأحمر، سبتمبر ٢٠١٦.
  - تدريب (٤٧٠٠) معلم من جميع المديريات على مفاهيم التعلم الذكى وطبيعة التعامل مع الموهبة، وذلك عن طريق الشبكة القومية للتعلم عن بع، أكتوبر ٢٠١٦

- تدريب (٢٦٥٠) معلمًا وأخصائيًا على اكتشاف ورعاية الموهوبين ودور التكنولوجيا مع الموهوبين، وذلك عن طريق الشبكة القومية للتدريب عن بعد بجميع المديريات التعليمية، نوفمبر ٢٠١٦.
- تنفيذ ورش عمل حول التعلم الذكى بالإسكندرية استهدف (٢٦) مدير إدارة من إدارات الموهوبين من جميع المديريات التعليمية، ديسمبر ٢٠١٦.
- تدريب (٥٤٠) مسئول موهوبين من جميع المديريات على استراتيجيات تعلم الموهوبين والمتفوقين عن طريق الشبكة القومية للتدريب عن بعد، ديسمبر ٢٠١٦.
- تدريب (٦٠٠) مسئول موهوبين من جميع المديريات على رعاية الموهوبين من ذوى الإعاقة عن طريق الشبكة القومية للتدريب عن بعد، ديسمبر ٢٠١٦.
- اعتماد أول حقيبة تدريبية للموهوبين بمصر من الأكاديمية المهنية للمعلمين عن أساليب الرعاية والاكتشاف لمسئولى الموهوبين.
- صدور الكتاب الدورى ٥٥ نوفمبر ٢٠١٦ بشأن الهيكل التنظيمى لإدارة الموهوبين على مستوى المديريات والإدارات التعليمية.
- البدء فى إعداد مشروع قياس الاستعداد الأكاديمى لدى طلاب الصفين الثالث والسادس من الحلقة الابتدائية، والصف الثالث من الحلقة الإعدادية، بالتعاون مع المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوي؛ لتطبيقه فى العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٧.
- البدء فى إعداد أول وثيقة قومية لاكتشاف ورعاية الموهوبين لتكون إطارًا عامًا لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى مصر، بالتعاون مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوي.
- طرح دليل للسادة مسئولى الموهوبين بالمديريات بعنوان: "طرق الكشف والرعاية للموهوبين" وتوزيعه على كافة المدارس، وكذلك إعداد حقيبة تدريبية بعنوان: "اكتشاف ورعاية الموهوبين" تتضمن: (تعريف ومفهوم الموهبة، وأساليب التشخيص، وبرامج الرعاية)؛ لاستخدامها فى تدريب مسئولى الموهوبين.

- **دعم الأنشطة التربوية للموهوبين؛ حيث تم:**

-البدء فى تنفيذ مبادرة السيد رئيس الجمهورية للموهوبين فى مادة الرياضيات بالتعاون مع الكلية الفنية العسكرية؛ من خلال توقيع مذكرة تفاهم مشتركة، وإعداد الإختبار الأكاديمي، وإختبار تنمية الإبداع؛ للبدء فى اختيار الموهوبين، بالإضافة

إلى عرض بعض مشاريع الموهوبين فى الابتكارات الرياضية بمقر الأكاديمية الفنية العسكرية.

-مشاركة عدد (٤) من الطلاب الموهوبين بملتقى الشارقة الثانى عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتمييزهم بشهادة تقدير، دون باقى الفرق المشاركة، مارس ٢٠١٦.

-تنفيذ ورش عمل على تنمية مهارات الإبداع، وكيفية عمل صحيفة إلكترونية لعدد (٥٥٠) طالبًا بمحافظة القاهرة، خلال إجازة نصف العام.

-تنفيذ ورش عمل لعدد (٦٠٠) طالب من جميع المحافظات على مهارات التواصل مع الآخر، بالتعاون مع مشروع التعليم أولاً.

-تنفيذ برامج تنمية الإبداع، وإدارة الوقت، وأخلاقيات البحث العلمي، وتنمية القيم والأخلاقيات لعدد (٢٤٠٠) طالب من عدد (١٥) محافظة، خلال الإجازة الصيفية.

-تشكيل لجنة بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي؛ لتقييم مبتكرات ومخترعات الطلاب الموهوبين، وتقديم الدعم اللازم لهم.

-المشاركة فى مسابقة بوابة الابتكار بالمشاركة مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة القوى العاملة وأكاديمية البحث العلمى والتى ينظمها برنامج دعم إصلاح التعليم الفنى والتدريب المهنى TEVT II.

-مشاركة عدد (٤) من الطلاب الموهوبين فى مؤتمر الشباب العالمى ال ٣٥ بالمملكة الأردنية، أغسطس ٢٠١٦.

-مشاركة (طالب) من الطلاب الموهوبين فى مؤتمر المنظمة العالمية لتطوير الموهبة فى ماليزيا بأغسطس ٢٠١٦ وحصوله على جائزة أفضل باحث لأفضل بحث فى المؤتمر، كما حصل على درع الجامعة الماليزية من الطبقة الأولى.

-طباعة النشرة التوجيهية المنظمة للعمل بالميدان وخطة العمل الخاصة بالعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧ وتوزيعها على مسئولى الموهوبين والتعلم الذكى.

-مشاركة عدد (٣٢) طالبًا وطالبة من المتفوقين من موهوبى مديرية أسيوط فى برنامج "العباقرة" والذي تنظمه وزارتا (التربية والتعليم والشباب) بالتنسيق مع مؤسسات إعلامية (القاهرة والناس).

-إطلاق جائزة (الإبداع طموح) بما تشمله من مسابقات وجوائز مالية، وإصدار الكتاب الدورى (٦٢) ديسمبر ٢٠١٦ بشأن اعتمادها فى جميع المراحل التعليمية.

❖ تنفيذ برنامج للتوسع فى مدارس المتفوقين الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا STEM.

تشير كلمة STEM إلى الحروف الأولى من كلمات العلوم Science، والتكنولوجيا Technology، والهندسة Engineering، والرياضيات

Mathematics، كما تشير أيضًا إلى نوع من التعليم تعتمد فلسفته على وجود بناء معرفى مترابط بين العلوم الأربعة يعتمد على البحث والتفكير وحل المشكلات ، والتعلم من خلال المشروعات ؛ وهو بذلك تعليم يعتمد على دمج المفاهيم الأكاديمية مع الواقع الميدانى من خلال الربط بين المدرسة والمجتمع ؛ حيث يطبق الطالب ما يتعلمه فى العلوم والرياضيات والهندسة باستخدام التكنولوجيا لحل مشكلات موجودة بالفعل فى الواقع الميدانى فى المجتمع ، ومن ثم الدخول فى التنافسية الدولية فى مجال التطبيقات المعرفية وبناء اقتصاد المعرفة .

ويتطلب هذا النوع من التعليم توفير التعلم بطرق تجعل من التعلم عملية جذابة، وتمكن المتعلمين من زيادة معارفهم وتنمية مداركهم ومهاراتهم من خلال فهم العلوم المختلفة وادراكها بطرقة سهلة وميسرة، مما يؤدى إلى إنتاج عقول مفكرة وناقدة وقادرة على حل المشكلات فى كل مناحى الحياة.

وتشير التوجهات العلمية إلى أن هذا النوع من التعليم قد حظى باهتمام كبير فى كثير من الدول المتقدمه مع بداية الألفية الثالثة ؛ حيث تضاعفت التجارب والمبادرات الدولية التى تم توجيههل لهذا التعليم ، وتمثل تجربة الولايات المتحدة الأمريكية التجربة الرائدة فى هذا المجال ؛ حيث تم تخصيص الميزانيات الضخمة لها، وربطها بعدد من المبادرات المهمة على المستوى القومى فى أمريكا مثل مبادرة القدرة التنافسية الأمريكية ، التى أسسها جورج بوش فى عام ٢٠٠٦ لمضاعفة الإنفاق على تعليم STEM لزيادة خريجى الجامعات فى المجال. وكذا مبادرة أوباما فى عام ٢٠٠٩، بعنوان التعليم من أجل الابتكار، هذا بالإضافة إلى دعم هذه التجربة من كثير من المؤسسات والشركات العالمية مثل مؤسسة INTELوجامعة نورس إيسترن Northeastern University

كما حظي تعليم STEMأيضًا باهتمام كبير على المستى الأوربى وخاصة فى المملطة المتحدة؛ حيث وضعته فى قلب استراتيجيتها للنمو الاقتصادى على المدى الطويل، من خلال الاهتمام بتعليم العلوم والرياضيات وربط هذا التعليم بعديد من المبادرات المهمة منها: مبادرة مجتمع تعلم STEM، ومبادرة مجتمع التربية العلمية فى أوربا المعروف ب SCIENTIX.

<u>وقد أنشئت مدارس المتفوقين الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا STEM فى مصر بهدف رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى المجالات العلمية من أجل إعداد جيل من العلماء الباحثين القادرين على الابتكار والإبداع فى المجالات العلمية المختلفة، ومن ثم تسعى هذه المدارس إلى تحقيق الأهداف التالية:</u>

- رعاية الطلاب المتفوقين فى العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا من خلال الاهتمام بقدراتهم وتأهيلهم للتعليم الجامعى والبحث العلمي.

- تشجيع التوجه نحو التخصصات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتنمية ميولهم نحو دراسة الرياضيات والعلوم
- تطبيق مناهج وطرق تدريس جديدة تعتمد على المشروعات الاستقصائية والمدخل التكاملى فى التدريس.
- تحقيق التكامل بين مناهج العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة لإعداد طالب لديه القدرة على التصميم والإبداع والتفكير النقدي.
- إكساب الطلاب مهارات التعلم التعاونى.

وقد بدأت الدراسة بمدراس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا بافتتاح مدرسة للبنين بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة فى العام الدراسى ٢٠١١/ ٢٠١٢، ثم مدرسة للبنات بالمعادى بالقاهرة فى العام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣، وفى العام الدراسى ٢٠١٥ / ٢٠١٦ تم افتتاح سبع مدارس بالإسكندرية، والدقهلية، وكفر الشيخ، والبحر الأحمر، والأقصر، وأسيوط، والإسماعيلية. وفى العام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧ تم افتتاح مدرسة بالغربية وأخرى بالمنوفية فى نفس العام، وجار التخطيط والتنسيق لتنفيذ تسع مدارس أخرى بالتعاون مع جهات أخرى فى مقدمتها وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة ليتم افتتاحها فى العام الدراسى ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

- العملية التعليمية فى مدارس المتفوقين

لتحقيق الأهداف العامة لهذه المدارس تم إعداد مناهج دراسية متخصصة ترتبط بشكل مباشر بالتحديات الكبرى التى تواجه المجتمع المصرى مثل: (التكدس السكانى – التلوث – مصادر الطاقة البديلة – استصلاح الصحراء – زيادة القاعدة الصناعية فى مصر.... وغيرها)، ولتنمية الولاء والانتماء للوطن وتحقيق الهدف الأسمى المتمثل فى بناء شخصية إنسانيه متكاملة، تم أيضاً وضع مناهج فى العلوم الإنسانية فى إطار معايير معينة.

ويعتمد نظام الدراسة فى هذه المدارس على أساليب البحث والاستقصاء والعمل فى مجموعات سواء فى مناهج العلوم الطبيعية أم مناهج العلوم الإنسانية، وتضم كل مدرسة (١٢) معملاً غير تقليدى لخدمة مشاريع الطلاب، ويركز نظام الدراسة على المدخل التكاملى بين المواد والبحث والمناظرات وعمل المشروعات وزيارة مواقع العمل والإنتاج، ويساعد فى ذلك أن المدرسة توفر إقامة وإعاشة كاملة للطلاب.

- آليات القبول بمدارس المتفوقين

تقبل مدارس المتفوقين الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا الطلاب الناجحين فى شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى فى نفس العام من جميع محافظات الجمهورية بالشروط التالية:

- ألا يقل مجموع درجات الطالب فى امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى عن ٩٥% من المجموع الكلى طبقًا للقرار الوزارى المنظم.
- أن يكون حاصلاً على الدرجات النهائية فى مادتين على الأقل من مواد (اللغة الإنجليزية – الرياضيات – العلوم).
- أن يجتاز اختبار التفكير الإبداعى النوعى فى العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا.
- أن يجتاز الكشف الطبى بالتأمين الصحى فى الإدارة التابع لها المدرسة.
- أن يجتاز اختبار مستوى الذكاء.
- أن يجتاز المقابلة الشخصية بنجاح.

• تقويم الطلاب فى مدارس المتفوقين

يحصل الطالب فى هذه المدارس على مجموع اعتبارى فى ضوء أربعة مؤشرات، كالآتى:

- اختبار الاستعداد للقبول بالجامعات (U.R.T).
- مقاييس للمفاهيم التى كونها الطلاب فى العلوم والرياضيات.
- أداء الطلاب فى المشروعات (CAPSTONE).
- حضور ومشاركة الطلاب وتشكل نسبة ١٠% ويتم تقييمها من خلال معلمى المواد الدراسية المختلفة تحت إشراف مديرى المدارس.

ويشترط لنجاح الطالب الحصول على ٦٠% فى كل مكون من المكونات الأربعة.

• اختيار المعلمين والفئات المعاونة للعمل فى مدارس المتفوقين

يتم اختيار المعلمين والإداريين وأمناء المعامل للعمل فى هذه المدارس من بين المعينين فى وزارة التربية والتعليم، ويشترط فيمن يتم اختياره للعمل كمعلم أو إدارى أو أمين معمل بهذه المدارس أن يكون من بين الفئات الآتية:

- من سبق لهم السفر بالخارج فى بعثات تعليمية وقاموا بالإطلاع على أحدث الطرق المتقدمة فى التدريس.
- الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه.
- المتميزين فى التدريس من المدارس الرسمية أو الرسمية المتميزة للغات.
- من تتوافر لديهم الإجادة التامة للغة الإنجليزية.
- من يجتازون التدريب المطلوب.

• التحاق طلاب STEM بالجامعات

يلتحق خريج هذه المدارس بالجامعات المصرية من خلال نسبة مرنة تخصص لهذه المدارس، كما يُمنح خريجو هذه المدارس بعثات داخلية ببرامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة وغيرها من البرامج الجديدة بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، ومن

خلال بروتوكولات التعاون مع جامعة زويل والأكاديمية البحرية والكليات العسكرية والجامعة المصرية اليابانية وغيرها.

- برنامج التوسع فى إنشاء مدارس المتفوقين حتى منتصف سبتمر ٢٠١٧

فى إطار توجيهات السيد رئيس الجمهورية بضرورة الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين، تضمن برنامج الوزارة ٢٠١٥ / ٢٠١٨ التوسع فى إنشاء مدارس المتفوقين، بحيث يتم الانتهاء من بناء مدرسة للمتفوقين بكل محافظة مع نهاية ٢٠١٨، ومن ثم تم التوسع فى تنفيذ مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (STEM) بجميع المحافظات حتى وصل الموقف التنفيذى فى منتصف فبراير ٢٠١٧، على النحو التالى:

- مدارس قائمة قبل تشكيل الوزارة فى منتصف سبتمبر٢٠١٥: (عدد ٢ مدرسة) بمحافظتى الجيزة والقاهرة.
- مدارس صدر القرار الوزارى بإنشائها فى ١٥/ ٩/ ٢٠١٥ أى قبل تشكيل الوزارة بأربعة أيام وقبل بدء العام الدراسى بأسبوع وبدون توفير منشآت تعليمية أو مبان لإقامة الطلاب أو تجهيزات للمعامل تفى بالغرض المطلوب ، ومن ثم تم اتخاذ الإجراءات التنفيذية المباشرة والعاجلة لإقامة المنشآت التعليمية ، وكذا المنشآت الخاصة بإقامة الطلاب بالنسبة لهذه المدارس ، هذا بالإضافة لاتخاذ عدة إجراءات عاجلة بالتنسيق مع الجامعات التى تقع هذه المدارس فى نطاقها لفتح معامل كليات العلوم والهندسة للطلاب لحين الانتهاء من إقامة المنشآت وتجهيز المعامل المطلوبة لتشغيل العملية التعليمية بها، وكان عدد هذه المدارس(٧ مدارس) بمحافظات : الإسكندرية -الدقهلية – كفر الشيخ – أسيوط -البحر الأحمر – الأقصر- الإسماعيلية) وقد تم الانتهاء من تنفيذ جميع المبانى التعليمية ومبانى الإقامة وتجهيز جميع معامل العلوم والتكنولوجيا فى هذه المدارس مع انتهاء العام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦.
- مدارس تم إنشاؤها ودخلت الخدمة فى عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ شاملة المبانى التعليمية ومبان لإقامة الطلاب، بالإضافة للتجهيزات التكنولوجية والمعملية المطلوبة لتشغيل العملية التعليمية وعددها مدرستان بالغربية والمنوفية.
- مدارس جار العمل بها حتى ١٥/٢/ ٢٠١٧: عدد ٢ مدرسة بمحافظة الشرقية وبمحافظة قنا (من خلال جهاز مدينة قنا الجديدة).
- مدارس جار اتخاذ الإجراءات اللازمة لإمكانية دخولها الخدمة العام الدراسى ٢٠١٧ /٢٠١٨ وعددها مدرستان بمحافظة القليوبية (من خلال التنسيق مع جهاز مدينة العبور)، وبمحافظة بنى سويف (حيث تم توفير المبنى التعليمى وجار الطرح لإنشاء مبنى الإقامة).

- أراض تم توفيرها بالتنسيق مع الوزارات والمحافظات المعنية وجار تجهيز مستندات طرحها لعدد (٩ مدارس) بمحافظات: (القاهرة – بور سعيد – دمياط – الفيوم- الجيزة - السويس - سوهاج - جنوب سيناء - شمال سيناء)

سادسًا: دور **مؤسسات التعليم الجامعى فى رعاية المتفوقين والموهوبين**

تعد البيئة التعليمية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة ، ومن الأهمية بمكان أن نميز بين بيئة تعليمية غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية وبيئة تعليمية فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغير، والبيئة التعليمية ينبغي أن تكون متكاملة؛ تشمل العمداء الناجحين، وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء، والمنهج الجيد، والمبنى المتكامل من حيث التجهيزات، والمختبرات المناسبة ، ومراكز مصادر التعلم التي تضم الكتب والتقنيات المتطورة مثل برامج الحاسب وشبكة الإنترنت، والمسرح ، والملاعب الرياضية .

وتتطلب عملية تطوير البيئة التعليمية لتصبح بيئة إيجابية- تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين- تأكيد المبادئ والقيم التالية:

- تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات.
- تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر.
- ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.
- العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.
- إنشاء وحدة لرعاية الموهوبين تابعة لنائب رئيس الجامعة لشئون التعليم
- أن تتميز العمليات والنشاطات التي تتم داخل قاعات الدروس والمحاضرات بما يلي:
  - الجو العام داخل قاعات الدروس مريح بما يحويه من أثاث وتجهيزات.
  - عدم احتكار عضو هيئة التدريس معظم وقت المحاضرة.
  - الطالب هو محور النشاط داخل غرف المحاضرات.
  - تركيز الأسئلة حول مهارات التفكير العليا مثل (كيف؟ ماذا لو؟ لماذا؟).
  - ردود عضو هيئة التدريس على مداخلات الطلاب تحث على التفكير.
  - ألاستعانة بأساليب جديدة لتقييم مستوى تقدم الطلاب الموهوبين وإنجازاتهم، مثل تقييم المحكمين، وتقييم الرفاق، والتقييم الذاتي، والبطاقة التراكمية وغيرها من أدوات القياس وال تقييم.
- أن يعمل عميد كل كلية ووكلائها ومسئولى رعاية الطلاب بها على تفعيل برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين بالكلية يتضمن:
  - حصر الطلاب الموهوبين بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس.
  - متابعة إجراءات تحديد نوع الموهبة التي يتمتع بها الطالب.
  - توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدرات الموهوبين ومهاراتهم.

- توجيه المرشد الأكاديمي ومشرف النشاط والهيأة الإدارية لمتابعة هذه الفئة، والتنسيق مع أسرة الموهوب في عملية الرعاية والتشجيع.
- رفع أعمال الموهوبين إلى جهات الاختصاص لمتابعتها واتخاذ الإجراءات المناسبة لدعمها وتشجيعها.
- وضع خطة لتعريف العاملين بالكلية بسمات وخصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم التعليمية والنفسية.
- وضع خطة للتعرف المبكر على الطلاب الموهوبين، والتأكد من إعداد البرامج والفعاليات المناسبة لهم.
- تشكيل لجنة لرعاية الموهوبين بالكلية وتوفير الامكانات التي تساعدها على تنفيذ خطتها.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريسن على الإبداع في طرق التدريس وتنويعها بما ينمي قدرات الطلاب الموهوبين ويسد حاجاتهم التعليمية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إدخال مهارات التفكير العليا ضمن خطة التدريس.
- التركيز على تبادل الخبرات المتميزة بين أعضاء هيئة التدريسن في مجال تدريس الموهوبين.
- تضمين بطاقة تقويم أداء عضو هيئة التدريسن مراعات الفروق الفردية للطلاب الموهوب ين.
- تفعيل دور التوجيه والإرشاد بما يخدم الطلاب الموهوب ين.
- تفعيل دور الأسرة والمجتمع في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

سادسًا: التوصيات والمقترحات

<u>في ضوء ما تقدم، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية بشأن أكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم في نظام التعليم المصرى:</u>

١- إصدار تشريعات، وتبنى سياسات تعليمية، ووضع استراتيجية فعالة تخطيطًا وتنفيذًا ومتابعة لاكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم علميًا وماديًا ومعنويًا.

٢- تضمين قانون التعليم مواد تتضمن مزايا أكاديمية ومعنوية للموهوبين والمتفوقين، مثل السماح بالتسريع، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الأساليب التالية:

- القبول المبكر فى مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي، للأطفال الذين يتفوقون فى عمرهم العقلي على عمرهم الزمنى.
- السماح للطالب المتفوق بدراسة مقرر إضافى أو أكثر للمقررات التى يقوم بدراستها، على أن تعتمد له دراسة هذا المقرارت فى نهاية المرحلة.

- السمح للطالب المتفوق بدراسة مقرر دراسي متقدم من المقررات المؤهلة للالتحاق بكلية معينة، أثناء المرحلة الثانوية، وباجتيازه يحصل على اعتماد يوضع فى الاعتبار عند التقدم لتلك الكلية.
- السماح للطالب المتفوق بدراسة المقررات بنظام الساعات المعتمدة وفق قدراته واستعداداته، بما يحقق له إمكانية الانتهاء من دراسة مرحلة ما فى وقت مبكر.

٣- إعداد أدلة إرشادية توضح الممارسات الناجحة فى اكتشاف المتفوقين ورعايتهم.
٤- عقد دورات تدريبية للقيادات الإدارية والمعلمين تساعدهم فى التعرف على المتفوقين والموهوبين، وكيفية رعايتهم، وتصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم.
٥- نشر ثقافة الإبداع بين أعضاء المجتمع المدرسي طلابًا ومعلمين وإداريين وعاملين، عن طريق الندوات والنشرات والاجتماعات.
٦- التوجه نحو مزيد من اللامركزية بما يسمح للمدرسة بتلبية احتياجات طلابها الموهوبين والمتفوقين فى ضوء طبيعة مجتمعها المحلي.
٧- تبنى إستراتيجية تعتمد مجالس تنظيمية يتم إنشائها لاكتشاف ورعاية الموهوبين على مستوى الدولة.
٨-قيام وحدة خاصة بعملية التعرف على الموهوبين، تتوفر فيها الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال، ويرأسها خبير متخصص في المجال مع تبادل هذه الوحدة الخبرات مع جهات أخرى متخصصة فى التميز ورعاية الموهوبين.
٩- قيام كليات التربية النوعية بفتح شعب لتخريج معلم الموهوبين على غرار مايتم حاليًا من فتح شعب بكليات التربية لتخريج معلم المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا
١٠-إنشاء قاعدة بيانات تضم كل المعلومات الخاصة بالمتفوقين والموهوبين وتطورهم.
١١-استخدام المؤشرات الكمية والكيفية فى اكتشاف المتفوقين والموهوبين.
١٢- التقييم الدوري للسياسات والاستراتيجيات المتبعة فى اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم.
١٣- تعميم المراكز والإدارات التى تتولى اكتشاف ومتابعة الموهوبين والمتفوقين وإعداد البرامج الخاصة بهم وتوفير الإنفاق اللازم لها.
١٤- تسليط الضوء إعلاميًا على نشر الوعي فى المجتمع بأهمية الإكتشاف المبكر ورعاية فئة الموهوبين فى مراحلهم العمرية المختلفة.
١٥- إرسال المتفوقين والموهوبين إلى دول متقدمة لتبادل الخبرات مع أقرانهم هناك.
١٦- يعد أسلوب الإسراع من المداخل المكملة لأسلوبى التجميع والإثراء التعليمي، وقد آن الآوان بأن يسمح نظامنا التعليمى للطالب المتفوق أن يتعلم بمعدل يتناسب مع سرعته فى التحصيل بغض النظر عن عمره الزمنى، **ومن البدائل الإثرائية التى يمكن أن يتم تبنيها:**

- برامج التربية القيادية والمناظرات. Leadership & Debates Programs
- مقررات لتنمية التفكير والإبداع Creativity & Thinking Skills Courses
- برامج مدعومة من الجامعات University Sponsored Programs
- برنامج حل المشكلات المستقبلية Future Problem Solving .
- مشروعات خدمة البيئة Environment Services Projects
- نوادى العلوم والأدب والفنون Art,Literature, and Science School Clubs
- برامج التعليم عن طريق الحاسب. Computer Based Learning
- المخيمات الصيفية Sumer Camps
- الدراسات الحرة والمشاريع البحثية Independent Study&Research Projects
- الرحلات والزيارات Field Trips

١٧- **<u>ومن الأساليب التجميعية التى أخذت بها الدول المتقدمة فى رعايتها للموهوبين ويمكن أن يتبناها التعليم المصرى:</u>**

- الفصول المؤقتة Part-Time Special Classes
- مجموعات الإهتمامات الخاصة والنوادى Special Interests Groups
- المدارس الخاصة بالموهوبين Special Schools for the Gifted .
- مدرسة داخل مدرسة School-Within-School
- الصفوف الخاصة Special Classes
- المجموعات المؤقتة Part-Time And Temporary Grouping

المراجع:

- الهلالى الشربينى الهلالى (٢٠١٩). كنت وزيرًا للتربية والتعليم: البرامج التنفيذية لإصلاح التعليم فى مصر، المكتبة العصرية، المنصوره.
- أسامة حسن محمد معاجيني (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربيًا ودوليًا في تربية الموهوبين ورعايتهم، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب: "تربية الموهوبين: خيار المنافسة الأمثل"، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص ١٩-١٢٦.
- أنيسة فخرو (٢٠١٥). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ١٩-٢١ مايو، ص ص ٣٠ - ٤٢.
- عبد الله بن علي بن معيض آل كاسي (٢٠٠٨). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٥). أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية (برنامج مقترح)، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ١٩-٢١ مايو،
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٤). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، القاهرة.
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٤). مادة تدريبية مكثّفة حول رعاية الموهوبين – الاستراتيجيات والإجراءات، المركز العربي للتدريب التربوي، الدوحة، قطر، ١٧-١٩ مارس.
- المركز الإقليمي للتخطيط التربوي (٢٠١٩). حوار السياسات حول اكتشاف ورعاية الموهوبين، معهد تدريب المعلمين، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨). واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة مسحية ميدانية ٢٠١٢-٢٠١٦، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي.
- مصطفى عبد العظيم الطبيب، ومحفوظ محمود المعلول (٢٠١٦). التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين. المجلة الجامعة، ع ١٨، مجلد ٣، أغسطس، ليبيا.

- منال بنت عمار بن ابراهيم مزيو الشريف (٢٠١٥). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ١٩-٢١ مايو، ص ص ٣٧٧ -٤٠٣.
- نجلاء محمد حامد، وعصام جمال سليم غانم، وأيسم سعد محمدى محمود (٢٠١٤). السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية: قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول، ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٤، أشمون، مصر.
- وائل محمد الشرمان، وغياد محمد حمادنة (٢٠١٦). تقييم غرف مصادر الموهوبين في الأردن حسب معايير NAGC Pre-K–Grade 12 201، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٧، ج٢، يناير ٢٠١٦، ص ص ١١٣-١٤٣.
- الدور المستقبلي لجامعة سلمان بن عبد العزيز في رعاية الطلاب الموهوبين، موقع جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، في ٢٠١٩/١٢/١٨ https://www.psau.edu.sa/
- عبد الله ديان (٢٠١٥). تجربة الصين في رعاية الموهوبين، في ٢٠١٩/١٢/١٨، متاح على الرابط الإلكتروني (https://mawaheb.org/index.php/abouttalent/83-2015-09-01-07-47-22)
- نماذج للكشف عن الطلبة الموهوبين، في ٢٠١٩/١٢/١٨، متاح على الرابط الإلكتروني، (https://mawaheb.org/index.php/abouttalent/172-2015-12-08-06-42-11)
- معايير اختيار الموهوبين بين المد والجزر، في ٢٠١٩/١٢/١٨، متاح على الموقع الإلكتروني (https://www.alyaum.com/articles)
- مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، اكتشاف الطلبة الموهوبين، في ٢٠١٩/١٢/١٨، متاح على الرابط الإلكتروني (http://www.ha.ae/identification-of-gifted-students)